ان الغضب من نزغات الشيطان كما في حديث عطية السعدي
مرفوعا عند ابي داود بلفظ ان الغضب من الشيطان او لعله
كان منافقا او كافرا او غلب عليه الغضب حتى اخرجه عن الاعتدال
بحيث قال للناصح له ما قاله وحديث الباب سبق في باب صفة
ابليس وجنوده وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد
قال حدثنا بشر بن المفضل بكسر الموحدة وسكون المعجمة
والمفضل بالضاد المعجمة المشددة ابن لاحق الامام ابو اسماعيل
عن حميد الطويل وكان طوله في يده انه قال انس رضي الله
عنه حدثني بالافراد عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخبر الناس بليلة
القدر اي بتعيينها ولابي ذر عن الكشميهني ليخبرنا الناس ليلة
القدر فتلاحى بفتح الحاء المهملة اي تنازع وتخاصم رجلان من المسلمين
عبد الله بن ابي حدرد وكعب بن مالك كما عند ابن وهب في المسجد العهد
قال النبي صلى الله عليه وسلم خرجت لاخبركم بليلة القدر
فتلاحى فلان وفلان وانها رفعت من قلبي اي نسيتها وعسى
ان يكون رفعها خيرا لكم لاستلزامه مزيد الثواب بسبب زيادة
الاجتهاد في التماسها وفي مسلم من حديث ابي سعيد في هذه القصة
فجاء رجلان يحتقان بتشديد القاف اي يدعي كل منهما انه المحق معهما
الشيطان فنسيتها وقيل رفعت معرفتها للتلاحي قال الطيبي
لعل مقدر الحذف ذهب الى ان رفع ليلة القدر مسبوق بوقوعها
وحصولها فاذا حصلت لم يكن لرفعها معنى ويمكن ان يقال ان المراد
برفعها انها شرعت ان تقع فلما تلاحيا ارتفعت فنزلا لشروع منزلة
الوقوع ومن ثم عقبه بقوله فالتمسوها اي اطلبوا ليلة القدر

الذي في خطه
يحتقان هو رواية
مسلم يحتقان

في الليلة

في الليلة التاسعة والعشرين من رمضان وفي الليلة السابعة
بالموحدة والعشرين منه وفي الليلة الخامسة والعشرين منه
وقدم التاسعة بالفوقية على السابعة بالموحدة على نزتيب
التدلي والمطابقة في قوله فتلاحى وهو التنازع والتخاصم كما مرود لك يفضي
الى المسابة غالبا والحديث سبق في الايمان والحج وبه قال حدثنا
عمر بن حفص قال حدثنا ابي حفص بن غياث قال حدثنا الاعمش
سليمان عن المعرور بمهملات زاد ابو ذر هو ابن سويد عن ابي ذر
جندب بن جنادة رضي الله عنه قال اي المعرور بن سويد رايت على
اي على ابي ذر بردا بضم الموحدة وسكون الراء وعلى غلامه بردا
ايضا قال في المقدمة لم اعرف اسم الغلام ومال في الفتح في كتاب
الايمان يحتمل انه ابو مراوح مولى ابي ذر فقلت له لو اخذت
هذا البرد الذي على غلامك فلبسته مع الله عليك كانت حلة
اذ الحلة لا تكون الا من ثوبين واعطيته ثوبا اخر فقال
ابو ذر كان بيني وبين رجل هو بلال المؤذن كلام وكانت امه
اعجمية فنلت منها اي تكلمت في عرضها وفي رواية فقلت له
يا ابن السوداء ذكرني الى النبي صلى الله عليه وسلم اعاه بالي لتضمنه معنى الشكاية
ولابي ذر عن الكشميهني للنبي صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله
عليه وسلم اي اساببت فلانا بالاستفهام الانكاري التوبيخي قلت
نعم قال افنلت من عرض امه قلت نعم قال انك في نسلك
من امه امرؤ رفع خبر ان وعين كلمته تابعه للاسم في احوالها
الثلاثة فيك جاهلية اي اخلاق اهل الجاهلية والتنوين للتقليل
قال ابو ذر رضي الله عنه قلت يا رسول الله على جاهليتي على حين
ساعتي هذه من كبر السن وسقط لفظ حين لابي ذر الهروي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)